الفصل الرابع

كتب الأنساب، والأخبار، والخطط

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: كتب الأنساب.

المبحث الثاني: كتب الأخبار.

المبحث الثالث: كتب الخطط.

المبحث الأول
كتب الأنساب

اهتمّ العرب في الجاهلية بمعرفة أنسابهم، وكانت القبيلة هي الرابطة التي توحّد بين الناس.

وعندما دخلوا في دين الله أفواجاً، أصبحت الرابطة الدينيّة هي التي توحّد بينهم، وحلّت التقوى محلّ النسب في المفاضلة بين النّاس.

وهذا لا يعني أنّ الإسلام أهمل معرفة الأنساب، بل وردت نصوص تحثّهم على معرفتها، كما في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾[1].

قال ابن حزم: "فجعل تعارف النّاس بأنسابهم غرضاً له تعالى في خلقه إياهم شعوباً وقبائل، فوجب بذلك أن علم النسب علم جليل رفيع"[2].

وقال صلى الله عليه وسلم: "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم"، وفي رواية: "اعرفوا أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم"، صحيحان من حديث أبي هريرة، وابن عباس[3] – رضي الله عنهما –.

---

(١) الحجرات: ١٢.

(٢) جمهرة أنساب العرب (١، ٢).

(٣) الألباني: (سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/رقم ٢٧٦، ٢٧٧).

وكان أبو بكر الصديق، وأبو الجهم بن حذيفة، وجبير بن مطعم - رضي الله عنهم - من أعلم الناس بالأنساب[١].

وقد سَمّى ابن النديم أكثر من مئة مصنّف في الأنساب، وأخبار القبائل العربية، أُلّفت خلال الفترة من النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، حتى نهاية القرن الرابع الهجري[٢].

وقد استفاد ابن عساكر من عدد من المصنفات في النسب، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وهم:

[١١١] ابنُ الكَلْبيّ (ت ٢٠٤ هـ)

العلاّمة، الأخباري، النسّابة، الأوحد، أبو المنذر هشام بن الأخباري الباهر محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي الشيعيّ، أحد المتروكين كأبيه[٣].

قال ياقوت: "وتصانيفه تزيد على مائة وخمسين مصنفاً"[٤].

---

(١) ابن حزم: (جمهرة ٥).

(٢) وذلك في كتابه الفهرست، انظر: (صالح العلي: الكتب التي أوردها ابن النديم في الفهرست مصنّفة حسب مواضيعها ٢٩٧ - ٣٠٢) نشره ملحقاً بكتاب فرانز روزنتال: علم التاريخ عند المسلمين.

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/١٠١).

(٤) معجم الأدباء (١٩/٢٨٨) وذكرها نقلاً عن ابن النديم، وانظر (الفهرست ١٠٨ - ١١١).

وقال الذهبي: "وتصانيفه جمّة، يقال: بلغت مئة وخمسين مصنفاً"[١].

ويهمنا منها في هذا البحث كتاب "**جمهرة النسب**"، وصل إلينا الجزء الأول منه[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "جمهرة النسب" في موضعين بلفظ: **(وذكره الكلبي في جمهرة النسب)**[٣]، **(وقال ابن الكلبي: في جمهرة النسب)**.

ويتضمّن النصان نسب حسام بن ضرار الكلبي، ويتخلله الشعر، وولد حرب بن علة.

ولم أجدهما في الجزء الأول الذي وصل إلينا من الجمهرة.

[١١٢] أبو عبيد (ت ٢٢٤ هـ)

الإمام، الحافظ، المجتهد، ذو الفنون، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله[٤].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٠/١٠٢).

(٢) طبع بتحقيق ناجي حسن، بيروت، ١٤٠٧ هـ، كما وصل إلينا كتاب "نسب معد واليمن الكبير" لابن الكلبي، طبع بتحقيق ناجي حسن، بيروت، ١٤٠٨هـ.

(٣) تاريخ دمشق (١٢/٤٥٤) تحقيق العمروي، (١٨/٣٠٠).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٤٩٠).

قال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود عن القاسم بن سلام، فقال: ثقة مأمون[١].

وقال السلمي: سألت أبا الحسن الدارقطني عن أبي عبيد، فقال: إمام ثقة جبل[٢].

وقد صنّف أبو عبيد بضعة وعشرين مصنفاً[٣]، نالت استحسان العلماء، قال الذهبي: "وصنّف التصانيف المونقة التي سارت بها الركبان"[٤]، وقال أيضاً: "من نظر في كتبه علم مكانه من الحفظ والعلم"[٥].

وقد وصل إلينا منها كتاب "الأموال"[٦]، وكتاب "غريب الحديث"[٧]، وكتاب "الطهور"[٨]، وكتاب "فضائل القرآن"[٩]، وكتاب

(١) الخطيب: (تاريخ بغداد ١٢/٤١٥).

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني: (ص ٢٧٤ رقم ٢٧٤).

(٣) ابن النديم: (الفهرست ٧٨)، ياقوت: (معجم الأدباء ١٦/٢٦٠)، القفطي: (انباه الرواة ٣/٢٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٠/٤٩١).

(٥) تذكرة الحفاظ (٢/٤١٧).

(٦) سيأتي، انظر: (ص ٤٩٣).

(٧) سيأتي، انظر: (ص ١٥٧٥).

(٨) سيأتي، انظر: (ص ٤٩٥).

(٩) حققه محمد نجاتي جوهري كرسالة ماجستير، جامعة أم القرى، عام ١٣٩٣هـ.

"الناسخ والمنسوخ"[١]، وكتاب "الأمثال"[٢]، وكتاب "النسب"[٣]، وكتاب "الإيمان"[٤]، وكتاب "الغريب المصنف في اللسان"[٥]، وكتاب "الخطب والمواعظ"[٦]، وكتاب "التاريخ"[٧]، وكتاب "السلاح"[٨].

ويهمنا منها في هذا الفصل كتاب "**النسب**".

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص)، نقلها مباشرة من الكتاب، وصرّح في موضعين باسمه، بلفظ: (كتاب النسب).

وتُثبت المقارنة أنها منه[٩].

---

(١) حققه محمد بن صالح المديفر، مكتبة الرشد، الرياض، عام ١٤١١هـ.

(٢) حققه عبد المجيد قطامش، دار المأمون، دمشق، عام ١٤٠٠هـ.

(٣) حققته مريم فخر الدين، دار الفكر، ١٤١٠هـ.

(٤) حققه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في "مجموعة من كنوز السنة" عام ١٣٨٥هـ.

(٥) حققه رمضان عبد التواب.

(٦) سيأتي، انظر: (ص ١٨٩٠).

(٧) سيأتي، انظر: (ص ١٦٦٢).

(٨) حققه حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٩٨٥ م .

(٩) قارن:

تاريخ دمشق	كتاب النسب
(٣٧٧/١٥) تحقيق العمروي	(٢٦٢)
(عبد الله بن قيس – عبد الله بن مسعدة ٢٤)	(٢٥٣)
(٣٠٠/١٨)	(٣١٩)

[١١٣] الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ)

العلامة، الحافظ، النسابة، قاضي مكة وعالمها، أبو عبد الله بن أبي بكر؛ بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام، القرشي الأسدي الزبيري المدني المكي[١].

قال أبو بكر الخطيب: "كان الزبير ثقة ثبتاً عالماً بالنسب وأخبار المتقدمين"[٢].

وذكر له ابن النديم ثلاثة وثلاثين مصنفاً[٣].

ويهمنا منها في هذا المبحث كتاب: "**جمهرة نسب قريش وأخبارها**"، وصل إلينا منه أحد عشر جزءاً من أصل ثلاثة وعشرين، وهي تمثّل الجزء الثالث عشر إلى الجزء الثالث والعشرين[٤]، وهو من رواية أبي عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي، عنه.

ويروي ابن عساكر كتاب "نسب قريش" للزبير من طريق ثلاثة من شيوخه، وهم:

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/٣١١، ٣١٢).

(٢) تاريخ بغداد (٨/٤٦٧).

(٣) الفهرست (١٢٣، ١٢٤)، ياقوت: (معجم الأدباء ١١/١٦٤، ١٦٥).

(٤) محمود محمد شاكر: (مقدمة جمهرة أنساب قريش وأخبارها ص ١٩)، وقام بتحقيق الكتاب من أول الجزء الثالث عشر إلى الجزء السابع عشر، ونشر في القاهرة، عام ١٣٨١هـ.، وأشرف على طبع بقيته حمد الجاسر، مطبوعات مجلة العرب، الرياض.

(١) أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء.

(٢) أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن البناء.

وقد جمع ابن عساكر بين روايتيهما، بلفظ: **(أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البناء قالا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، أنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي، أنا أبو عبد الله الزبير بن بكار الزبيري)**[١].

(٣) محمد بن محمد بن الحسين أبو الحسين بن الفَرّاء.

وقد جمع ابن عساكر بين روايته، ورواية أبي غالب، وأبي عبدالله، بلفظ: **(أخبرنا أبو الحسين، وأبو غالب، وأبو عبدالله، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، به)**[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب جمهرة نسب قريش وأخبارها (١٦٤٥ نصاً)، تناول بعضها أحداثاً تتصل بالسيرة؛ كنسبه صلى الله عليه وسلم، وتاريخ ولادته، وتاريخ وفاة أبويه، ونسب أمه، وأعمامه، وزوجاته، وأولاده، لكن معظم النصوص تناولت أنساب القرشيين؛ من الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم، وأخبارهم، وتطغى مادّة الأخبار على الأنساب، ويتخلل الروايات الشعر.

---

(١) تاريخ دمشق (١/٣٣) تحقيق العمروي.

(٢) المصدر السابق (١/٣٣٣) تحقيق العمروي.

وتُثبت المقارنة أنها من جمهرة نسب قريش وأخبارها[١]، وبعضها من الأجزاء التي لم تصل إلينا[٢].

[١١٤] السكري (ت ٢٧٥ هـ)

العلامة، البارع، شيخ الأدب، أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن الأمير المهلب بن أبي صفرة، الأزدي المهلبي السكري النحوي، صاحب التصانيف[٣].

قال أبو بكر الخطيب: "كان ثقةً ديناً صادقاً، يُقرِىء القرآن، وانتشر عنه شيء كثير من الأدب" [٤].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	جمهرة نسب قريش
(٥٧٠/٣)	(٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٨)
(٥٧١/٣)	(٨٨، ٨٩)
(٥٧٢/٣)	(٨٩)
(٥٧٣/٣)	(٩٠)
(٢٤٧/٥)	(٣٥٣)
(٢٥٠/٥)	(٣٥٣، ٣٥٤)
(٢٥٥/٥)	(٣٧٤)

(٢) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٤٢، ٤٣، ٥٦، ٥٧، ٦٤، ٨٢، ٩٧، ٩٨، ١٠٧، ١٠٨، ١٢١، ١٢٢، ١٥٨، ١٨٤).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء (١٢٦/١٣).

(٤) تاريخ بغداد (٢٩٦/٧).

وقد ذكر ابن النديم أسماء بعض مصنفاته[١].

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضع واحد، نقله مباشرة من الكتاب، وصرّح باسمه بلفظ: (**قرأت في كتاب أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري الذي صنفه في ذكر آل مالك بن مسمع وأخبارهم**)[٢].

وتضمّن النص تسمية ولد مسمع بن مالك، ويتعلق النص بعبد الملك بن مسمع، وصفته، وولايته شطَّيْ دجلة في إمرة الحجاج، ووفادته على عبد الملك بن مروان وإعجابه به، ثم توليه البحرين، وخزانة البحر والسند والهند في إمرة عدي بن أرطاة، وفتوحه في بلاد المشرق، ويتخلل النص الشعر. وقد استغرق النص صفحة ونصف الصفحة.

[٦٥ م] البلاذري (ت ٢٧٩ هـ)

تقدم الحديث عنه[٣].

له كتاب "**أنساب الأشراف**"[٤]، وصل إلينا[٥].

---

(١) الفهرست (٨٦)، ياقوت: (معجم الأدباء ٨/٩٧ - ٩٩).

(٢) تاريخ دمشق (١٠/٥٣١، ٥٣٢).

(٣) انظر: (ص ٢٦٦).

(٤) حول الإختلاف في تسمية الكتاب، انظر: (محمد جاسم المشهداني: موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف، ١/١١٧ - ١١٩).

(٥) حول النسخ الخطية للكتاب، وما طبع منه، انظر: (المشهداني: موارد البلاذري (١/١١٩ - ١٢٣)، ويقوم خمسة من طلاب قسم التاريخ بالجامعة الإسلامية بتحقيق أجزاء متفرقة من الكتاب، كرسائل دكتوراه، وحققه كاملاً وقدم له سهيل زكار، ورياض زركلي، دار الفكر، بيروت، ط١/١٤١٧هـ

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣١ نصاً)، نقلها مباشرة من الكتاب بلفظ: (**ذكر**)[١]، وصرح باسم الكتاب في موضعين، بلفظ: (**جُمَل أنساب الأشراف**)[٢].

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أخباراً تتصل بالأشراف، وأنسابهم، لكن مادة الأخبار تطغى على الأنساب؛ كذكر الأحداث السياسية في عهد بني أمية، وبني العباس، وبعضها تناولت معلومات عن الوظائف الإدارية، وتواريخ وفيات العلماء، ويتخلل الروايات المتعلقة بالأخبار بعض الشعر.

وتثبت المقارنة أنها من كتاب أنساب الأشراف[٣].

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١٠/٢٢، ٧/٢٣، ٨/٤٧٠، ١٠/٢٣٥).

(٢) المصدر السابق (تراجم النساء ٤٠٩)، (٦/٦٣٠).

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	أنساب الأشراف
(عبد الله بن عمران – عبد الله ابن قيس ١٣٢)	(القسم الأول، الجزء الأول، ص ٦٠٨)
(تراجم النساء ٤٠٩)	(القسم الرابع، الجزء الأول، ص ٥٩٣)
(٢/٧٨٤)	(القسم الثالث، ص ١٩٥)
(٦/٤٤٠)	(القسم الرابع، الجزء الأول، ص ١٥٩)
(٦/٦٣٠)	(القسم الرابع، الجزء الأول، ص ٥٣٢)
(٧/٤٣)	(القسم الرابع، الجزء الأول، ص ٣٦٤)
(٧/٧٢)	(القسم الثالث، ص ٢٢٤)

[١١٥] الجَهْمِي (ق ٣ هـ)

أحمد بن محمد بن حميد بن ثور بن سليمان بن حفص بن عبد الله ابن أبي الجهم بن حذيفة العدوي القرشي، من بني عدي بن كعب، يُعرف بالجهمي نسبة إلى جده أبي الجهم، يكنى أبا عبد الله، حجازي نشأ بالعراق، كان أديباً، راويةً، شاعراً، متقناً، عالماً بالنسب[١].

ذكرت له المصادر[٢] المصنفات التالية:

(١) كتاب أنساب قريش وأخبارها.
(٢) كتاب المعصومين.
(٣) كتاب المثالب.
(٤) كتاب الإنتصار في الرد على الشعوبية.
(٥) كتاب فضائل مُضَر.

و لم تصل إلينا شيء من هذه المصنّفات.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "**أنساب قريش وأخبارها**" (نصاً واحداً)، نقله مباشرة من الكتاب، وصرّح باسمه بلفظ: (**ذكر أحمد بن محمد بن حميد الجهمي في كتاب النسب**)[٣].

---

(١) ابن النديم: (الفهرست ١٢٤)، ياقوت: (معجم الأدباء ٤/١٣٠، ١٣١)، الصفدي: (الوافي ٧/٣٨٧).

(٢) ابن النديم: (المصدر السابق)، ياقوت: (المصدر السابق ٤/١٣٢)، الصفدي: (المصدر السابق ٧/٣٨٧، ٣٨٨).

(٣) تاريخ دمشق (عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٤٢٢).

ويتعلق النص بخبر هروب عبد الله بن مروان بن محمد بن مـــروان ابن الحكم إلى أرض النوبة، بعد وفاة والده مروان بن محمد، ثم رجوعـــه إلى بلاد الشام في أيام المهدي، وحبسه ببغداد حتى مات فيه.

[١١٦] ابن القَداح (ق ٣ هـــ)

عبد الله بن محمد بن عمارة، أبو محمد الأنصاري، ويعرف بـــابن القدّاح.

قال الخطيب في ترجمته: "وكان عالماً بالنسب، سكن بغداد، وله كتاب في نسب الأنصار خاصة[١]، يرويه عنه مصـــعب بـــن عبـــد الله الزبيري"[٢].

ويروي ابن عساكر كتاب "**نسب الأنصار**" لابن القداح عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم علي بن إبراهيم النســـيب، بلفـــظ: **(أنبأنا أبو القاسم وغيره، عن أبي بكر الخطيب قال: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الرافعي إجازة، أنا أحمد بن سعيد بن شاهين، أخبرني مصعب بن عبد الله، عن ابن القداح)**[٣]، وبلفظ: **(أنبأنا أبو القاسم وجماعة، عن**

---

(١) لم يصل إلينا فيما أعلم.

(٢) تاريخ بغداد (٦٢/١٠).

(٣) تاريخ دمشق (٦٧٧/١٣).

أبي بكر الخطيب، به)[١].

(٢) أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الشروطي، بلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر الخطيب به)**[٢].

(٣) أبو منصور بن خيرون، بلفظ: **(أنبأنا أبو منصور وغيره، عن أبي بكر الخطيب به)**[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "نسب الأنصار" (١٤ نصاً)، وهي تتناول أنساب الأنصار؛ فيذكر نسب الرجل لأبيه وأمه، ويرجع بالأنساب إلى ما قبل الإسلام، وعند ذكره لترجمة الصحابي يذكر مشاركته في الغزوات، والفتوح، ووظائفهم، وتواريخ وفياتهم، وتسمية أولادهم، ويتخلل الروايات الشعر.

ويفيد أحد النصوص أنّ ابن عساكر اطّلع على نسخة أخرى من الكتاب[٤]، كما يفيد أحدهما أن هناك اختلافاً بين روايات شيوخ ابن عساكر للكتاب عن الخطيب[٥].

---

(١) المصدر السابق (١٧/٤٩).

(٢) المصدر السابق (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ١٧١).

(٣) المصدر السابق (٢/٣١٢).

(٤) المصدر السابق (٣/٥٧٦).

(٥) المصدر السابق (١٣/٦٧٧).

[١١٧] ابن دُرَيْد (ت ٣٢١ هـ)

العلامة، شيخ الأدب، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري، صاحب التصانيف[١].

له كتاب "**الاشتقاق**"، وصل إلينا[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن دريد (١٠ نصوص)، وصرّح باسم كتاب "**الاشتقاق**" في موضع واحد، بلفظ: (**ذكر أبو بكر بن دريد في كتاب الاشتقاق**)[٣].

وتثبت المقارنة أن نصين من كتاب الإشتقاق[٤].

وأما بقيتها فلعلها من كتبه الأخرى، وعبر عنها بلفظ: (**ذكر أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد**)[٥]، و(**ذكر أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، فيما قرأته بخط أحمد بن محمد بن علي المؤدب الأنباري، وكتبه**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩٦/١٥).

(٢) طبع بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٥٨ م.

(٣) تاريخ دمشق (١١/٣).

(٤) قارن:

تاريخ دمشق	الاشتقاق
(١١/٣)	(ص ٣٣٦)
(٢٣١/٨)	(ص ٢٢٨)

(٥) تاريخ دمشق (٣٢٣/٦، ١٢١/٨، ٦٩٢/١٧، ٣٢٠/١٩، ٣٤٧).

عنه إجازة)[١]، و بلفظ: (روى أبو بكر بن دريد)[٢].

وتتناول النصوص اشتقاق بعض الأسماء، وأخباراً يتخللها الشعر.

[١١٨] ابن الحائك الهمداني (ت ٣٥٠ هـ)

الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان المعروف بذي الدُّمَيْنة بن عمرو، أبو محمد الهمداني.

قال عنه القفطي: "الأديب، النحوي، الطبيب، المنجّم، الأخباري، اللغوي اليمني المعروف بابن الحائك، نادرة زمانه، وفاضل أوانه، الكبير القدر، الرفيع الذكر، صاحب الكتب الجليلة، والمؤلفات الجميلة"[٣].

وقد صنف ابن الحائك عدداً من الكتب[٤].

ويهمنا منها في هذا المبحث كتاب: "**الإكليل**"، وهو عشرة أجزاء: الجزء الأول في المبتدأ، ونسب مالك بن حمير، والجزء الثاني في أنساب ولد الهميسع من ولد حمير، ونوادر من أخبارهم، والجزء الثالث في فضائل اليمن ومناقب قحطان، والجزء الرابع في سيرة حمير الأولى، والجزء الخامس في سيرة حمير الوسطى، والجزء السادس في سيرة حمير الأخيرة إلى

---

(١) المصدر السابق (٥/٥٩٥).

(٢) المصدر السابق (١١/٧٩٥).

(٣) انباه الرواة (١/٣١٤).

(٤) أحصى له محمد بن علي الأكوع أحد عشر كتاباً، انظر: (مقدمة الجزء الأول من كتاب الإكليل، ص ٥٧، ٥٨).

الإسلام، والجزء السابع في ذكر السيرة القديمة، والأخبار الباطلة المستحيلة، والجزء الثامن في القبوريات، وعجائب ما وجد في قبور اليمن، وشعر علقمة بن ذي جدن، وأسعد تبع، والجزء التاسع في كلام حمير وحكمهم وتجاربهم المروية بلسانهم، والموضوع للرطانة عندهم، والجزء العاشر في معارف همدان وأنسابها، ونتف من أخبارها[١].

وقد وصف القفطي كتاب "**الإكليل**"، بقوله: "وهو كتاب جليل جميل، عزيز الوجود، لم أر منه إلا أجزاء متفرقة وصلت إلي من اليمن، وهي الأول، والرابع يعوزه يسير، والسادس، والثامن، وهي على تفرقها تقرب من نصف التصنيف"[٢].

وقد وصل إلينا من كتاب الإكليل الجزء الأول، والثاني، والثامن، والعاشر[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "**الإكليل**" في موضعين، نقلهما مباشرة من الكتاب، وصرّح باسمه، بلفظ: (**ذكر أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني المعروف بابن ذي الدمينة في كتاب مفاخر**

---

(١) القفطي: (انباه الرواة ١/٣١٧).

(٢) المصدر السابق (١/٣١٧).

(٣) طبع الجزء الأول بتحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٨٣ هـ، وطبع الثاني بتحقيق محمد بن علي الأكوع أيضاً، بغداد، ١٩٨٠ م، وطبع الجزء العاشر بتحقيق محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٦٨هـ.

قحطان)[١]، وبلفظ: **(ذكر أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن ذي الدمينه في كتابه الذي صنفه في مفاخر اليمن)**[٢].

أما عن طبيعة النصوص: فتناول أحدهما وفود الضحاك بن المنذر الحميري على معاوية، وتناول الثاني خبر دخول طرماح بن حكيم الطائي على عبد الملك بن مروان.

وقد وقفت على الأجزاء الأول، والثاني، والعاشر من كتاب الإكليل، فلم أجد النصين فيهما، فلعلها من الجزء الثالث الذي تحدّث فيه ابن الحائك عن فضائل اليمن ومناقب قحطان.

[١١٩] أبو الغنائم العلوي (ت ٤٣٨ هـ)

عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب، أبو الغنائم النسّابة، ابن القاضي، أبو محمد الزيدي.

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق[٣]، وقال: "وصنّف كتاباً في النسب يُربي على عشر مجلدات، سمّاه نزهة عيون المشتاقين إلى وصف السادة الميامين، ذكر فيه أنه طوّف بلاد خراسان، وفارس، والعراق، والشام، ومصر، والمغرب، ولقي بها الأشراف العلويين، واستقصى

---

(١) تاريخ دمشق (٢٤/٣٧٠)، تحقيق العمروي.

(٢) المصدر السابق (٢٤/٤٦٦)، تحقيق العمروي.

(٣) المصدر السابق (٢٧/٤٠٠) تحقيق العمروي، وانظر (الصفدي: الوافي ١٧/١٢٩).

أنسابهم، ولقي جماعة من النسّابين، وأخذ عنهم علم النسب".

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "**نزهة عيون المشتاقين**"[١] (٥نصوص)، نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (**ذكر**)[٢]، وبلفظ: (**فمِمَّا قرأت من شعره في كتاب النسب**)[٣]، وبلفظ: (**قرأت في كتاب الشريف أبي الغنائم النسّابة**)[٤].

وتتناول النصوص أنساب العلويين، واجتماع المؤلف بهم، وذكر مصنّفاتهم، ورحلاتهم، وتواريخ موالدهم، ووفياتهم، وبعض النصوص تناولت أشعاراً للمؤلف.

[١٢٠] ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ)

الإمام الأوحد، البحر، ذو الفنون والمعارف، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الفارسي الأصل، ثمّ الأندلسي القرطبي[٥].

وقد صنّف ابن حزم عدداً من الكتب[٦].

---

(١) اقتبس منه ابن العديم (٨ نصوص)، بغية الطلب (٢/٦٢٩، ٦٥٩، ٨٣٢، ٣/١١٧٥، ٥/٢٤١٣، ٧/٣٤٣٧، ١٠/٤٥٣٤، ٤٦٧٦).

(٢) تاريخ دمشق (٤/٥٨٤، ١٥/٩٢٦، ١٨/١٧١).

(٣) المصدر السابق (٢٧/٤٠٠) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (١٥/١٩٨) تحقيق العمروي.

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/١٨٤).

(٦) ياقوت: (معجم الأدباء ١٢/٢٥١، ٢٥٢)، الذهبي: (المصدر السابق ١٨/١٩٣-١٩٧).

ويهمّنا منها في هذا البحث كتاب: "**جمهرة أنساب العرب**"، وصل إلينا[١].

وقد بدأ ابن حزم كتابه بولد عدنان، وبدأ من ولد عدنان بقريش، وبدأ من قريش بالأقرب فالأقرب منه ﷺ، ثم الأقرب فالأقرب من قريش، وبدأ من ولد قحطان بالأنصار[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "**جمهرة أنساب العرب**" (٨نصوص)، نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (**ذكر**)، وصرّح باسمه في أربعة مواضع، بلفظ: (**كتاب النسب**).

وتُثبت المقارنة أنها منه[٣].

---

(١) طبع بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة.

(٢) جمهرة أنساب العرب (٦).

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	جمهرة أنساب العرب
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٢٣)	(٢٠)
(٣٩٦/٥)	(٢٩٠)
(٧٩٢/١١)	(٢٠٤)
(٧٩٧/١١)	(٤٥٨)
(٤٣٦/١٢)	(١٠٣)
(٤٧٥/١٦)	(٤١٨)
(٤٩/١٧)	(٣٣٦)
(٣٤٩/١٨)	(١٠٦)

المبحث الثاني
كتب الأخبار

تُمَثّل كتب الأخبار نمطاً من الكتابة التاريخية عند المسلمين، وهي تؤلّف المرحلة الأولى في تطوّرها.

وأُطلق على من جمع الأخبار: أخباريّ.

وقد أفردهم ابن النديم في الفنّ الأول من المقالة الثالثة.

وقد اتسموا بالموسوعية، واهتموا بتسجيل الأخبار في شتى مناحي المعرفة.

وسوف يقتصر الحديث في هذا المبحث عن الكتب التي تناولت الأحداث السياسيّة، وأوائل الأعمال، وما حمل اسم الأخبار.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم ابن عساكر، ونقل من كتبهم، وقد رتبتهم وفق سني الوفيات على النحو الآتي:

[١٢١] الأَصْمَعي (ت ٢١٦ هـ)

الإمام، العلامة، الحافظ، حجّة الأدب، لسان العرب، أبو سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك الأصمعي البصري، اللغوي، الأخباري، أحد الأعلام، يقال: اسم أبيه عاصم، ولقبه قُرَيب[١].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/١٧٥).

قال أبو داود: صدوق[١].

وقال الذهبي: "وتصانيف الأصمعي ونوادره كثيرة، وأكثر تواليفه مختصرات، وقد فُقد أكثرها"[٢].

إنّ المهم في هذا المبحث كتاب "**أخبار الأصمعي**"[٣]، لم يصل إلينا، وقد رواه عنه تلميذه أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاّد المنقري.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٥٠ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السّكري، نا أبو يعلى زكريا بن يحيى المنقري، نا الأصمعي**)[٤].

---

(١) الذهبي: (المصدر السابق ١٠/١٧٧).

(٢) المصدر السابق (١٠ /١٨١).

(٣) ذكره ابن خير في (فهرسة ٣٧٥). ورواه عن ابن العربي، عن المبارك بن عبد الجبار، عن الجوهري، والبرمكي، عن عمر بن محمد الزيات، عن أحمد بن عبد العزيز الجوهري، عن زكريا بن يحيى المنقري عنه، وذكره الذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٣١)، وذكر أنه من مرويات المخلص، واقتبس منه ابن العديم في بغية الطلب (٤/٢٠١١، ٢٠٥١، ٢٠٩٤، ٧/٣٠٧٣، ٣٠٨٥، ٨/٣٨٠١)، ورواه عن ابن طبرزد، عن ابن السمرقندي، به.

(٤) تاريخ دمشق (١/٣٥٩)، تحقيق العمروي.

وتتناول النصوص أخباراً ذات مواضيع متعددة؛ بعضها يتعلق بالإدارة؛ كذكر أسماء ولاة العراق في العصر الراشدي، والأموي، والعباسي، وكذلك أسماء من كان على الشرط بالبصرة، والكوفة، وواسط[١]، ويتصل بعضها بنقش خاتم الخلفاء[٢]، وتناول بعضها تواريخ وفيات العلماء[٣]، وكتب الخلفاء إلى العمّال[٤]، والخطباء من بني أمية[٥]، ووفود الأعراب على الخلفاء[٦]، كما تناول بعضها أخباراً أدبيةً يتخللها الشعر، وخطباً ووصايا، وأخباراً تتصل بالزهد والرقائق والمواعظ[٧]، ومعلومات عن النسب[٨].

وقد استعمل الأصمعي الإسناد في مواضع كثيرة؛ فمن شيوخه الذين أكثر النقل عنهم: ابن أبي الزناد، وسلمة بن بلال، وعدي بن أبي عمارة، وأبو عاصم النبيل.

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١٠/١٢٤، ٣٨٢)، (عبد الله بن عمران – عبد الله بن قيس ١٣٠، ٢٠٠، ٣٧٠)، (١١/٥٩٦، ٧٤٨، ١٦/٢٣٢، ٤٤٧، ٥٢٨، ١٨/٣٧٣).

(٢) المصدر السابق (عبد الله بن قيس – عبد الله بن مسعدة ٢٤٤)، (عبد الله بن مسعود – عبد الحميد بن بكار ٢٣٣)، (عثمان بن عفان ٢٠٣)، (١٢/٣٥٤، ١٣/٢٨١، ١٦/٣٥٧، ٧١٨، ١٧/٨٤٤).

(٣) المصدر السابق (السيرة، القسم الأول ١٢٧، ١٣٣)، (مج ١٠/١٥٣).

(٤) المصدر السابق (١٣/٢٩٤، ١٧/٤٤٧).

(٥) المصدر السابق (١١/٥١).

(٦) المصدر السابق (١٨/٦٤، ٣٩٣).

(٧) المصدر السابق (١٦/٤٢٢).

(٨) المصدر السابق (عبد الله بن سالم – عبد الله بن أبي عائشة ٢٣٠).

[٩٤ م] المدائني (ت ٢٢٨ هـ)

تقدم الحديث عنه[١]، له كتاب "**حَرّة واقم**"، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٨ نصاً)، صرح في موضعين باسمه بلفظ: (**كتاب الحرّة**)[٢]، ورواه عن شيخه أبي غالب الماوردي، بلفظ: **(أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن البصري، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن شيبة بن أبي شيبة البزاز، أنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخزاز، نا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني)**[٣].

وتتناول النصوص أخباراً تتصل بمعركة الحرة؛ كقدوم وفد أهل المدينة على يزيد بن معاوية، ورجوعهم ذامّين له، مجمعين على خلعه، وتجهيز الجيش، وعدته، وتعبئته، ومناشدة النعمان بن بشير، وعبد الله بن جعفر، يزيد بن معاوية بأن يصفح عنهم، ومسير الجيش بقيادة مسلم بن عقبة، ووصية يزيد لمسلم بن عقبة، وشعراً ليزيد، وخبراً عن نهب المدينة وإباحتها، وأسر إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وإعطاء مسلم الأمان

---

(١) انظر: (ص ٣٢٣).

(٢) تاريخ دمشق (٨٥/٤، ٢٩٩/١٦).

(٣) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٨٧، ٩٢)، (عبد الله جابر - عبد الله بن زيد ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥).

لعباس بن سهل الساعدي، ومقتل عبد الله بن حنظلة وبنوه السبعة، ومقالة مروان بن الحكم في عبد الله بن حنظلة حين رآه ميتاً، ورؤية رجل له في المنام في هيئة حسنة وقد أُدخل الجنة، ومقتل معقل بن سنان الأشجعي، ومحمد بن أبي الجهم، ومحمد بن عمرو بن حزم، وحارثة بن عمر بن صخر، ويتخلل الروايات بعض الشعر.

وقد استعمل المدائني الإسناد في كتابه، وأحياناً يستخدم الإسناد الجمعي؛ حيث جمع روايات عدة شيوخ في رواية واحدة، ومن أبرز شيوخه الذين روى عنهم: عوانة بن الحكم، ويحيى بن معين، ومسلمة بن محارب، ويزيد بن عياض.

كما اقتبس ابن عساكر من أبي الحسن المدائني (٧نصوص)، بلفظ: (ذكر)[١]، و(حكى)[٢]، وصرّح في موضع باسم الكتاب، بلفظ: (**كتاب الخونة**)[٣]، وسَمّاه الطوسي بعنوان: "**الخونة لأمير المؤمنين**"[٤]، ويتعلق النص بيزيد بن حجبة، وكان من أصحاب علي، واستعمله على الريّ، فجمع مالها، ثمّ قدم على علي فحبسه على المال، فهرب، ولحق بمعاوية.

أما بقية النصوص فليس لها علاقة بكتاب الخونة، وهي تتناول أخباراً تتصل بعهدَي الراشدين، وبني أمية.

---

(١) المصدر السابق (٦/٤٦٥، ١١/٦٢، ١٥/١٦٠، ٦٤٥، ١٩/٣٣٠).

(٢) المصدر السابق (١٦/٧٧١).

(٣) المصدر السابق (١٨/٢٦١).

(٤) الفهرست (٩٥)، وذكره المالكي في (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٢٣٤) بعنوان "الخونة".

[٦٢ م] محمّد بن عائذ (ت ٢٣٢ هـ)

سبق الكلام عنه[١].

له كتاب: "**الجمل وصفين**"[٢]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٦ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.
(٢) أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي.
(٣) أبو تراب حيدرة بن أحمد الأنصاري.

وجمع بين روايتهم، وعبّر عنها بلفظ: (**أخبرنا أبوا محمد؛ ابن الأكفاني، وابن السمرقندي، وأبو تراب حيدرة بن أحمد في كتبهم، قالوا: نا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فطيس، وأبو الميمون بن راشد، قالا: أنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي، حدثنا ابن عائذ**)[٣].

---

(١) انظر: (ص ٢٥٨).

(٢) الكتاني: (الوفيات، ص ٨٤) قال في ترجمة ابن فطيس: "حدث عن أبي عبد الملك القرشي، عن ابن عائذ بكتاب الجمل وصفين".

(٣) تاريخ دمشق (مج ١٠/١٤١)، (عثمان بن عفان ٣٧٢، ٣٧٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٤٧، ٤٤٨).

أما عن طبيعة النصوص: فتناول (١٥ نصاً) أحداث الفتنة، ومقتل عثمان رضي الله عنه، وأقوال الصحابة في مقتله، وبقيتها تناولت بعض تفاصيل الجمل وصفين؛ كمقتل عمار بن ياسر، والتحكيم، وموقف الحرورية منه، ويتخلل النصوص أحياناً الشعر.

وقد أسند ابن عائذ عن شيخه الوليد بن مسلم (١٠ نصوص).

[١٢٢] أبو خَيْثَمة (ت ٢٣٤ هـ)

زهير بن حرب بن شداد الحرشي، النسائي، ثم البغدادي، الحافظ، الحجّة، أحد أعلام الحديث[١].

قال أبو بكر الخطيب: "كان ثقةً، ثبتاً، حافظاً، متقناً"[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضع واحد، صرّح فيه باسم الكتاب، بصيغة: **(ذكر ذلك أبو خيثمة زهير بن حرب في كتاب حروب الأزارقة)**[٣]، ويتضمن النص حَثّ عبد الله بن حكيم التميمي عبدالملك بن مروان على تولية المهلب قتال الأزارقة.

[١١٣ م] الزبير بن بكّار (ت ٢٥٦ هـ)

تقدم الحديث عنه[٤].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤٨٩/١١).

(٢) تاريخ بغداد (٤٨٢/٨).

(٣) تاريخ دمشق (٤١١/٢٧)، تحقيق العمروي.

(٤) انظر: (ص ٣٧٢).

له كتاب: "**الأخبار الموفقيات**"[١]، وصل إلينا منه أربعة أجزاء من أصل تسعة عشر جزءاً[٢]؛ من أوّل السادس عشر إلى آخر الجزء التاسع عشر.

وجاء في آخر الكتاب: "هذا آخر الخامس من أجزاء أبي الحسن الدمشقي، وهو آخر الموفقيات، وهو آخر الجزء التاسع عشر من أجزاء أبي عبد الله بن الكاتب، وهو آخر الكتاب"[٣].

وأبو الحسن الدمشقي: هو أحمد بن سعيد؛ تلميذ الزبير بن بكار، وراوي الكتاب عنه، ذكر الخطيب أنّ أحمد بن سعيد روى عن الزبير الأخبار الموفقيات، وغير ذلك من مصنفاته[٤].

أما أبو عبد الله بن الكاتب: فهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن

---

(١) ابن خير: (فهرسة ٣٧٦) وذكر أنه في ثمانية عشر جزءاً، ورواه عن أبي بكر بن العربي، عن ابن الطيوري قال: هذه ثمانية عشر جزءاً أروي من الأول إلى العاشر عن الأمير أبي الحسن أحمد بن الحسن بن الفضل الكاتب، عن أبي عبد الله بن الكاتب، عن أبي محمد الجوهري، عن أحمد بن سعيد، عنه، والثمانية الأجزاء الباقية: أخبرني بها الأمير أبو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب بالإسناد المتقدم، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٤٨ أ) وذكر أنه في ستة عشر جزءاً، ورواه بسنده إلى ابن الجوزي، عن يحيى بن ثابت بن بندار، عن أبيه، عن محمد بن عبد الواحد بن رزمة، عن أبي محمد الجوهري به.

(٢) طبع بتحقيق سامي مكي العاني، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٢ م.

(٣) الأخبار الموفقيات (٥٦٩).

(٤) تاريخ بغداد (١٧١/٤).

خالد الكاتب، روى كتاب "**الأخبار الموفقيات**" عن أبي محمد علي بن عبدالله بن العباس الجوهري، عن أحمد بن سعيد، عن الزبير، وعنه روى الكتاب الأخوان: أبو الحسن أحمد، وأبو منصور علي؛ ابنا الحسن بن الفضل الكاتب، وعن أبي منصور روت الكتاب أم الخير فاطمة بنت أبي حكيم الخبري، قال السمعاني في ترجمتها: "سمعت منها ببغداد في دار ابن أختها؛ ابن ناصر الحافظ، وقرأت عليها أكثر كتاب الموفقيات للزبير بن بكار"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الأخبار الموفقيات (٤نصوص)، من طريق أم الخير فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخَبْري، بلفظ: **(أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم إجازة، قالت: أنا أبو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن الكاتب، أنا علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، نا الزبير بن بكار)**[٢].

كما اقتبس ابن عساكر من الزبير بن بكار (٤ نصوص)، أوردها من طريق شيخين من شيوخه، وهما:

(١) محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو علي بن المهدي الهاشمي،

---

(١) الأنساب (٣١٩/٢، مادة الخبري).

(٢) تاريخ دمشق (١٤٦/٢٤). تحقيق العمروي، وفيه أم البهاء وهو خطأ، وسقط من السند أحمد بن سعيد الدمشقي.

بلفظ: **(أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن المهدي في كتابه، أنّ أبا الحسن محمد بن عبد الواحد بن رزمة أجاز لهم، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي القاضي النحوي، نا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر، نا الزبير بن بكار)**[١].

(٢) أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، بلفظ: **(أنبأنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، أنا أبو طاهر أحمد بن عبيد الله بن سوار المقرىء، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي بن إبراهيم بن رزمة، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي، حدثني محمد بن منصور بن مزيد بن أبي الأزهر النحوي، نا الزبير بن بكار)**[٢].

قال الذهبي في ترجمة ابن أبي الأزهر: "وله جزء عن الزبير بن بكّار"[٣].

وقال أيضاً في ترجمة أبي سعيد السيرافي: "وسمعنا من طريقه جزءاً من أخبار الزبير بن بكار"[٤].

وهذا يعني أنّ مصدر هذه النصوص: كتاب أخبار الزبير بن بكار، ولكن لا ندري إن كان هذا الجزء - الذي رواه ابن أبي الأزهر - هو من

---

(١) المصدر السابق (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ٢٥٦)، (٦٣/٦).

(٢) المصدر السابق (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٣٧٨)، (٢٦٩/١٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (٤٢/١٥).

(٤) المصدر السابق (٢٤٨/١٦).

أجزاء الأخبار الموفقيات؟ لكن أثبتت المقارنة - مع اختلاف بسيط - أن نصاً من النصوص الثلاثة من الأخبار الموفقيات[١]؛ وهو يتعلق بمهاجاة عبدالرحمن بن حسان والنجاشي، وللزبير بن بكار كتاب بعنوان "أخبار عبدالرحمن بن حسان"[٢]، وهذا لا يعني أن مصدر هذا النص من أخبار عبدالرحمن بن حسان، لأن النصين المتبقيين ليس لهما علاقة بعبدالرحمن بن حسان وخبر هجائه للنجاشي.

وقد احتوى كتاب الموفقيات على نصوص فيها خبر مهاجاة عبد الرحمن بن حسان والنجاشي.

كما اقتبس ابن عساكر من الزبير بن بكار (٨ نصوص)، بلفظ: **(ذكر الزبير بن بكار فيما رواه عنه أحمد بن سعيد الدمشقي، وأبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم)**[٣]، وبلفظ: **(قرأت في رواية أحمد بن سعيد الدمشقي، وأبي أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن الزبير بن بكار)**[٤].

وتتناول النصوص أخباراً تتعلق بعبدالله بن محمد بن عبد الله بن

---

(١) تاريخ دمشق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبد الله ٢٥٦) = الموفقيات ٢٣١.

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١٢٤).

(٣) تاريخ دمشق (عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٩٩، ١٠٨، ١١٤، ١١٥، ١٢١)، (٨/٨٩، ١٤/٥٣٤).

(٤) المصدر السابق (١١/٥٢٧).

عاصم الأنصاري، المعروف بالأحوص، وللزبير بن بكار كتاب بعنوان (أخبار الأحوص)[١]، فلعل مصدر هذه النصوص ذات الكتاب.

[١٢٣] ابن دِيْزِيل (ت ٢٨١ هـ)

الإمام، الحافظ، الثقة، العابد، أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الهمذاني الكسائي، ويُعرف بابن ديزيل[٢].

له "جزء فيه حديث إبراهيم بن الحسين الكسائي المعروف بابن ديزيل"[٣]؛ فيه حديث الإفك، وقصيدة كعب بن زهير، وحديث أم زرع، وقصة نصر بن حجاج وغير ذلك، وكتاب "صفين"[٤]، وهو مفقود.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب صفين (٨٥ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، ورواه أبو عبد الله عن ثلاثة من شيوخه، وعبّر ابن عساكر عن كيفية تحمله عنه، بلفظ: **(أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، أنا أبو الحسن**

---

(١) ابن النديم: (الفهرست ١٢٤).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/١٨٤، ١٨٥).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٢٣ أ، المجمع المؤسس ١/٢٣٢)، وجزؤه طبع بتحقيق عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم البخاري، مكتبة الغرباء، المدينة، عام ١٤١٣هـ.

(٤) ذكره ابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة ٢/٢٢٢، ٢٤١، ٢٥٥).

علي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو علي شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين الكسائي)[١]، وبلفظ: **(أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا أبو علي بن شاذان به)**[٢]، وبلفظ: **(أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو علي بن شاذان به)**[٣].

أما عن طبيعة النصوص: فتناول معظمها تفاصيل الوقعة، وتوزيع القادة على الجيش، وتسمية من قتل فيها، ويتخلّل الروايات الخطب، والمكاتبات، والشعر، وبعضها تناول أحاديث نبوية تتصل بالوقعة، واعتزال بعض الصحابة القتال بصفين، والتحكيم، وتسمية من شهد على كتاب الحكمين بين علي ومعاوية، كما تناولت الروايات أقوالاً لعلي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر، تفيد أن معاويةِ ومن كان معه من أهل الشام لم يخرجوا عن الإيمان بقتال علي.

وقد أسند ابن ديزيل عن شيخه أبي سعيد يحيى بن سليمان الجعفي (٧٦نصاً)، وللجعفي مصنف في صفين[٤].

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٣٠٦، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٣).

(٢) المصدر السابق مج ١٠/٣٩١)، (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ١٩٨)، (عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٢٩٨).

(٣) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٤٩٥)، (عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس ٣٨٤).

(٤) المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٢٣٩).

كما نقل ابن ديزيل عن نصر بن مزاحم (٣٤ نصاً) بواسطة الجعفي.

وتدلّ المقارنة أن بعضها من كتاب صفين لنصر بن مزاحم[١]، الذي وصل إلينا من رواية سليمان بن الربيع النهدي[٢].

ولعل ابن عساكر هو أوسع من اقتبس من كتاب صفين لابن ديزيل[٣]، ومن هنا تبرز أهمية هذه النصوص.

[١٢٤] عبدالله بن أحمد (ت ٢٩٠ هـ)

ابن محمد بن حنبل بن هلال، الإمام، الحافظ، النّاقد، محدّث بغداد، أبو عبدالرحمن ابن شيخ العصر أبي عبدالله، الذهليّ، الشيباني،

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	صفين
(مج ١٠/٣٩١)	(٢٠٧)
(عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٢٩٨)	(٣٤٨، ٣٤٩)
(عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ١٩٨)	(٢٥٧)

(٢) صفين (٢).

(٣) اقتبس منه ابن العديم في بغية الطلب، انظر: فهارس الكتاب، ورواه عن أربعة من شيوخه وهم: أبو الحسن بن المقيّر، وأحمد بن شاكر المعرّي، وعلي بن محمود الصابوني، وأحمد بن أبي اليسر التنوخي، عن ابن الخشاب، عن ابن الفراء، عن أبي غالب الباقلاني، به، واقتبس منه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، انظر: فهارس الكتاب.

المروزي، ثمّ البغدادي[١].

قال عنه الخطيب: "كان ثقة ثبتاً فهماً"[٢].

وقد روى عبدالله عن أبيه مصنّفاته[٣]، وله زيادات عليها؛ كالمسند[٤]، والزهد، وفضائل الصحابة.

وله كتاب "**الردّ على الجهمية**"[٥] في مجلد، وكتاب "**الجمل**"[٦]، وكتاب "**صفين**"[٧].

وقد اقتبس ابن عساكر من "**كتاب الجمل**" (٥١ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو عبدالله الحسين بن محمد البلخي، وهو الطريق الرئيسيّ؛ حيث اقتبس منه (٤٨ نصاً)، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم عبدالواحد بن علي بن محمد بن فهد، أنا أبو**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥١٦/١٣).

(٢) تاريخ بغداد (٣٧٥/٩).

(٣) الذهبي: (سير ٥٢١/١٣).

(٤) سيأتي، انظر: (ص ٦٠٤، ٦٠٥).

(٥) الذهبي: (سير ٥٢٣/١٣)، ويُسمّى أيضاً بكتاب السنة، وقد طبع بتحقيق محمد سعيد سالم القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، عام ١٤٠٦هـ.

(٦) الذهبي: (المصدر السابق).

(٧) ذكره المزي في (تهذيب الكمال ٢٩٢/٣)، وهو ذات النص في تاريخ دمشق (٤٥/٣).

الحسن بن الحمّامي، أنا أبو صالح القاسم بن سالم بن عبدالله الأخباري، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل)[١].

(٢) أبو القاسم بن السمرقندي، واقتبس من طريقه (٣ نصوص)، بلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني الهمذاني إجازة، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، به)**[٢].

وذكر الخطيب أنّ أبا صالح الأخباري روى عن عبدالله كتاب الجمل[٣].

وتتناول النصوص أخباراً عن الجمل، وصفّين، لكنّ معظمها (٤٦نصاً): تناولت حجر بن عدي، وخبر مقتله.

ويتخلّل الروايات الشعر.

وقد أسند عبدالله رواياته عن عددٍ من شيوخه، منهم: والده (٨نصوص)، وأحمد بن إبراهيم الدورقي (٥ نصوص).

[١٢٥] أبو حفص عمر بن الأزرق الكَرْمَاني (ق ٣ هـ)

اقتبس منه ابن عساكر في موضع واحد[٤]، صرّح فيه باسم

---

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٤١٥)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٣٠).

(٢) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٧)، (٣/٤٥، ٤/٦٠).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/٤٤٩).

(٤) اقتبس منه الطبري في تاريخه (٨/٢٠٨، ٢٣٣، ٢٤٢). وابن العديم في بغية الطلب (٣/١٥٤٧، ٧/٣٠١٩، ٣٠٢٠، ٣٠٢١، ٣٠٢٢، ٣٠٢٣، ٣٠٢٤، ١٠/٤٧٠٦، ٤٧٥٣).

الكتاب، بلفظ: (**قرأت في الكتاب الذي ألّفه عمر بن الأزرق الكرماني في أخبار البرامكة وفضائلهم**)[١].

ويتعلّق النصّ بخالد بن برمك، وميله إلى بني هاشم، واتهامه بدين المجوس.

[٣٣ م] أبو عَرُوبَة (ت ٣١٨ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٢].

له كتاب "**الأوائل**"[٣]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٩١ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي نصر الكبريتي[٤]، بلفظ: (**أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبدالله الكبريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي النحوي، أنا ابو بكر بن المقرئ، أنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني**)[٥].

---

(١) تاريخ دمشق (٧/١٦) تحقيق العمروي.

(٢) انظر: (ص ١٨١).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٤٨ ب)، ورواه بسنده إلى زاهر بن أحمد الثقفي، والمؤيد بن عبدالرحمن بن الأخوة، عن أبي النصر الكبريتي، به.

(٤) مشيخة ابن عساكر (ق ١٨٦ أ)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٥) تاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢٧)، (٢/٣٣٠، ٣٥٣، ٦١٨، ٤/٥٩٣، ٥/٧٠٨، ٦/١٩٦، ٣٥١، ٤٩١، ٧/١٤٥، ١٦/٧٤٣، ٧٤٤).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً تتصل بأوائل الأعمال والأفعال.

[١٥ م] ابن زبر (ت ٣٢٩ هـ)

تقدّم الحديث عنه[١].

له كتاب "**أخبار الأصمعي**"[٢]، وصل إلينا منتقى منه[٣]، من رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي، عنه.

ويروي ابن عساكر كتاب "أخبار الأصمعي" عن شيخه أبي الحسن بن قبيس، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبر**).

واقتبس منه (١٣١ نصاً)، تناولت أخباراً متنوعة؛ منها ما يتعلّق بأسامي العلماء، والشعراء، وكناهم، وتواريخ وفياتهم، وأحياناً موالدهم، وبعضها يتعلّق بالأخبار، والحكايات الطريفة، ويتخلّلها عادة الشعر، وبعضها تناول أوائل الأعمال.

وقد أسند ابن زبر رواياته عن عددٍ من شيوخه؛ حيث أسند عن إسماعيل بن إسحاق (٣٢ نصاً)، كلها عن نصر بن علي، عن الأصمعي.

---

(١) انظر: (ص ١٤٦).

(٢) ابن عساكر: (تاريخ دمشق ٢٧/٢٧) تحقيق العمروي.

(٣) طبع بتحقيق عز الدين التنوخي، (مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، مج ١٣، ج ٧، ٨، ص ٣٢١ - ٣٣٠، ٤١٣ - ٤٢٠، ٤٧٥ - ٤٨٨، مج ١٤، ج ١، ص ٤١ - ٥٣).

وأسند (١٧ نصاً) عن محمد بن يونس، عن الأصمعي. وأسند (١٦ نصاً) عن الحسن بن عُليل. وأسند عن إبراهيم بن مهدي الأبلـيّ (١٤نصـاً)، كلها عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، عن الأصـمعي. وأسـند (٨نصوص) عن عباس بن محمد الدوري؛ منها ثلاثة نصوص رواها عباس عن الأصمعي، وثلاثة نصوص عن ابن أبي الأسود، عن الأصمعي، ونصان عن يحيى بن معين، عن الأصمعي. وأسند (٧ نصوص) عن عبـدالله بـن عمرو بن أبي سعد، كلها عن أحمد بن معاوية، عن الأصـمعي. وأسـند (٦نصوص) عن أحمد بن عبيد بن ناصح، كلها عن الأصمعي.

ويلاحظ من خلال أسانيد ابن زبر أنّ بينه وبين الأصمعي رجل؛ وهو إسناد عال، وأحياناً رجلان؛ وهو إسناد نازل.

وتُثبت المقارنة أنّ (٢٨ نصاً) من المنتقى الذي وصل إلينـا مـن أخبار الأصمعي لابن زبر[1]، وبقيّتها (١٠٣ نصـوص) مـن القسـم

(١) قارن :

تاريخ دمشق	المنتقى من أخبار الأصمعي
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٤٤)	(رقم ٢٣)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٢٨٠)	(رقم ٣٠)
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٤١٤)	(رقم ٧)
(ترجمة الزهري ٦٥)	(رقم ٣٤)
(ترجمة الزهري ١٥٧)	(رقم ٣)
(٥٤٣/٤)	(رقم ٣٨)
(٥٦٢/٥)	(رقم ٢)
(٢٥١/١٣)	(رقم ٩)
(٤٤٣/١٥)	(رقم ٤٨)
(٧٢١/١٦)	(رقم ٤٣)

المفقود[١]، وهذا لا يعني أنّ ابن عساكر ينقل من المنتقى، بل من أصل الكتاب.

كما اقتبس ابن عساكر من ابن زبر (٦ نصوص)، من طريق شيخه تمام بن عبدالله، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم تمام بن عبدالله بن المظفر الظنّي، أنا أبو محمد عبدالله بن الحسن بن حمزة البعلبكي، أنا أبو نصر بن الجبان إجازة، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا أبي**)[٢].

وتتناول النصوص أخباراً رواها ابن زبر عن شيوخه، من طريق الأصمعي، فلعله إسناد آخر يروي به ابن عساكر كتاب "أخبار الأصمعي" لابن زبر.

(١) تاريخ دمشق (عاصم - عائذ ٢١١، ٢٥٩)، (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٠٠، ٥٢١)، (عثمان بن عفان ١٧٧، ٢٢٢)، (تراجم النساء ١٠).

(٢) المصدر السابق (٢٦٨/٧، ٥٧٠/١٠، ٣٣٠/١٤، ٦٠٨، ٤٩٤/١٦).

المبحث الثالث

كتب الخطط

أفرد بعض المصنّفين الخطط بمصنّف مستقلّ.

ولعلّ أقدم من صنّف في ذلك: الهيثم بن عدي (٢٠٦ هـ) في كتابه "**خطط الكوفة**"[١]، وأبو عبدالله محمد بن بركات بن هلال السعيدي (٥٢٠ هـ) في كتابه "**خطط مصر**"[٢].

كما اهتمت تواريخ المدن التي ظهرت منذ أواخر القرن الثاني الهجري بخطط المدن الإسلامية، وقدّمت كتب المسالك والبلدان التي ظهرت منذ القرن الثالث الهجري أوصافاً ومعلومات عن خطط بعض المدن الإسلامية، كما أن كتب التاريخ العام تقدّم بعض المعلومات عن الخطط أيضاً[٣].

وقد استفاد ابن عساكر من بعض المصنّفات عند حديثه عن الخطط والدور في دمشق، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وهم:

[١٢٦] أَحْمد بن المُعَلَّى (ت ٢٨٦ هـ)

ابن يزيد، أبو بكر الأسدي، الدمشقي.

---

(١) ابن النديم: الفهرست ١١٢).

(٢) ياقوت: (معجم الأدباء ٣٩/١٨).

(٣) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢١١).

روى عنه النسائي، وقال عنه: "لا بأس به"[١]، وقال ابن حجر: "صدوق"[٢].

له "**جزء فيه خبر المسجد الجامع بدمشق وبنائه**"[٣].

وقد اقتبس منه ابن عساكر في (٤٠ موضعاً) ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.

(٢) أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أخبرنا أبوا محمد؛ هبة الله بن أحمد الأكفاني، وعبدالكريم بن حمزة السلمي، قالا: نا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد الرازي، وعبدالوهاب بن جعفر الميداني، قالا: أنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة بن أبي الخطاب يحيى بن عمرو بن عمارة الليثي. ح قال تمام: وأخبرني أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث، نا عبد الرحيم بن عمر المازني. ح قال تمام: وأخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن**

---

(١) ابن حجر: (تهذيب التهذيب ١/٨١).

(٢) تقريب التهذيب (٨٤، رقم ١٠٨).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٣ ب) ورواه بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي، عن ابن الأكفاني به. ابن جبير (رحلة ٢٣٥، ٢٤٧) بلفظ: (ذكره ابن المعلى الأسدي في جزء وضعه في ذكر بنائه) و (قرأنا في تاريخ ابن المعلّى الأسدي).

سنان إجازة، قالوا: ثنا أحمد بنِ المعلى)[١].

أما عن طبيعة النصوص: فتناول بعضها تاريخ فتح دمشق، وقدوم عمر الشام، وكتاب الصلح لأهل دمشق، لكن معظمها تناولت آثاراً وأخباراً تتصل ببناء مسجد دمشق، وما ورد في فضله.

[٧٩ م] أبو الحسين الرازي (ت ٣٤٧ هـ)

تقدم الحديث عنه[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣٥ نصاً)، نقلها مباشرة من كتابه بلفظ: **(ذكر)**[٣]، و**(حكى)**[٤]، و**(قال)**[٥]، و**(قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي)**[٦]، و**(ذكر.. فيما نقلته من كتابه)**[٧]، وصرح باسم كتابه في خمسة مواضع بلفظ: **(ذكر... في كتابه الدّور)**[٨]، و**(قرأت في كتاب أبي**

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٤٩٤، ٥٧٠)، (مج ٢/٥، ٦، ٧، ٨، ١٠)، (١٦/٥٨٩، ١٨/٢٥٤).

(٢) انظر: (ص ٢٩٤).

(٣) تاريخ دمشق (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ٣٦٩)، (٢/٣٠٤، ٤/٢٠١، ٥/٤١١، ٧/٩).

(٤) المصدر السابق (١٤/٣١٦).

(٥) المصدر السابق (١٦/٧٧٠).

(٦) المصدر السابق (عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٣٩٠)، (٣/٦٥).

(٧) المصدر السابق (٢/٣٦٠ - ٣٦٦) تحقيق العمروي.

(٨) المصدر السابق (تراجم النساء ٥١٠)، (٥/٤٠٢، ١٠/٢٢٥، ١٩/٢٣).

الحسين الرازي في ذكر الدّور بدمشق)[١].

أما عن محتوى النصوص: فهي تتناول خطط ودور دمشق.

وقد اهتمّ أبو الحسين الرازي بتحديد مواقعها، وذكر أسمائها، ونسبتها إلى أصحابها، وأحياناً يعرّف بهم إذا كانوا من جيل الصحابة، ويذكر من برز من أبنائهم في علم الحديث، ويذكر بعض شيوخهم وتلاميذهم.

كما اهتم بذكر انتقال ملكية هذه الدور لأشخاص آخرين. ويُورد أحياناً بعض الأخبار المتعلقة بها.

وقد أسند أبو الحسين الرازي رواياته عن شيوخه الدمشقيين[٢].

[١٢٧] أبو الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ)

العلاّمة، الأخباري، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي الأموي الأصبهاني الكاتب[٣].

قال أبو بكر الخطيب: وكان عالماً بأيام الناس، والأنساب، والسيرة، وكان شاعراً محسناً، والغالب عليه رواية الأخبار والآداب[٤].

---

(١) المصدر السابق (١١/١٣١).

(٢) المصدر السابق (٢/٣٦٠) تحقيق العمروي، (١٠/٢٢٥).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٢٠١).

(٤) تاريخ بغداد (١١/٣٩٨).

وقد ذكر له ياقوت (٢٦) مصنّفاً[١]، ويهمّنا منها في هذا المبحث كتاب (**الدّيارات**)[٢]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضعين، صرّح في أحدهما باسمه بلفظ: (**الديارات**)[٣]، ورواه عن شيخه أبي الفضائل الحسن بن الحسن الكلابي، بلفظ: (**أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن الكلابي، حدثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قراءة عليه، أنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني الكاتب**)[٤].

وتناول النصّان دير مُرّان، وموقعه، ونزول الرشيد، والمأمون، والمعتصم به، وما قيل فيه من الشعر.

[١٢٨] الشمشاطي (ت بعد ٣٧٧ هـ)

علي بن محمد بن المظفر، أبو الحسن الشمشاطي.

قال عنه ياقوت: " وهو شاعر مُجيد، ومصنّف مفيد، كثير الحفظ، واسع الرواية...، وكان رافضيّاً دجّالاً، يأتي في كتبه بالأعاجيب من أحاديثهم"[٥].

---

(١) معجم الأدباء (١٣/٩٩، ١٠٠).

(٢) الدارقطني: (المؤتلف والمختلف ٢/٥٨٥). المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٣٦٨).

(٣) تاريخ دمشق (١٤/٧٠) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق.

(٥) معجم الأدباء (١٤/٢٤٠، ٢٤١).

ذكرت له المصادر عدداً من الكتب[١].

ويهمّنا منها في هذا البحث كتاب (**الدّيارات**)، لم يصل إلينا، وقد وصفه ابن النديم بأنّه كبير[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر في (٩ مواضع)، نقلها مباشرة من كتابه بلفظ: (**قرأت في كتاب أبي الحسن علي بن محمد بن المظفر الشمشاطي**)[٣]، و(**ذكر أبو الحسن..**)[٤]، وصرّح باسم الكتاب في ثلاثة مواضع، بلفظ: (**قرأت في كتاب أبي الحسن... الذي صنّفه في ذكر الدّيرة**)[٥]، و(**قرأت في كتاب الدّيرة تأليف الشمشاطي**)[٦]، و(**ذكر أبو الحسن... في كتاب الدّيرة الذي صنّفه**)[٧].

وتتناول النصوص الدّيرة في بلاد الشام، ومواقعها، وما قيل فيها من الشعر.

---

(١) ابن النديم: (الفهرست ١٧٢)، ياقوت: (المصدر السابق)، الصفدي: (الوافي ١٥٨/٢٢، ١٥٩).

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ دمشق (٥٣٧/١٠، ٢٦٤/١٩، ٢٧٦).

(٤) المصدر السابق (٢٨٧/١٦).

(٥) المصدر السابق (تراجم النساء ٥٨٩).

(٦) المصدر السابق (٢٧٢/١٩).

(٧) المصدر السابق (١١٥/١٦).

[١٢٩] الشَّابُشْتي (ت ٣٨٨ هـ)

أبو الحسين علي بن محمد الشابشتي الكاتب.

كان أديباً فاضلاً، تعلّق بخدمة العزيز بن المعز العُبيدي صاحب مصر، فولاه أمر خزانة كتبه، وجعله دفتر خُوان يقرأ له الكتب، ويُجالسه، ويُنادمه، وكان حُلو المحاورة، لطيف المعاشرة[١].

وقد ذكر له ياقوت سبعة مصنّفات[٢].

ويهمّنا منها في هذا المبحث كتاب (**الدّيارات**)، وصل إلينا[٣]، ذكر فيه كلّ ديْر بالعراق، والموصل، والشام، والجزيرة، والديار المصرية، وجميع الأشعار المقولة في كلّ دير، وما جرى فيه[٤].

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضعين، نقلهما مباشرة من كتابه، بلفظ: (**ذكر**)[٥]، وصرّح في أحدهما باسم الكتاب بلفظ: (**كتاب الديارات**)[٦].

أمّا عن طبيعة النصين: فتناول أحدهما دير مديان وموقعه، وتناول

---

(١) ابن خلكان: (وفيات الأعيان ٣/٣١٩).

(٢) معجم الأدباء (١٨/١٧).

(٣) طبع بتحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٨٦هـ.

(٤) ابن خلكان: (وفيات الأعيان ٣/٣١٩).

(٥) تاريخ دمشق (١٤/٧١) تحقيق العمروي، (تراجم النساء ٤٣).

(٦) المصدر السابق (١٤/٧١).

الآخر مقتل عمرو بن الحمق، وخبر زوجته آمنة بنت الشريد مع معاوية.

وتُثبت المقارنة أنّها منه[1].

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الديارات
(٧١/١٤) تحقيق العمروي	(ص ٣٣)
(تراجم النساء ٤٣)	(ص ١٧٩، ١٨٠)